ما يرى عند يومه عنده ما ... سار على النعش نحو دار السلام
فجع الناس فيه في الغرب والشرق ... واضحوا في الحزن كالايتام
كل من في الوجود فيه مصاب ... فيعزى به جميع الانام
اعظم الله اجرهم فيه اذ صا ... ر على الرغم في الثرى والرغام
صار جار الاله رب السموات ... الرحيم المهيمن العلام
كان وقت الحروب بالطعن والضرب ... سريع القدوم والاقدام
لا يهاب الهول العظيم يقول الحق ... في نقضه وفي الابرام بقول
تابع سنة الرسول عليه ... من اله السماء ازكى سلام
قايم في نصر الشريعة بالعلم ... وبالفضل منه كل القيام قيام
كم بنور العلم اخرج قوما ... من ضلال ومن عظيم ظلام
نال ما نال من شريف مقال ... بعلوم شتى وعظم مقام
طبق الارض بالفتاوى اللواتي ... هي منقذات الورى من الاثام
حسدوه اذ ماله من نظير ... من بني دهره الكبار الكرام
خصه بالكمال من كل علم ... ربنا ذو الجلال والاكرام
ليتنا لو نفدى بالروح كنا جميعا ... قد فديناه من هجوم الحمام
قدس الله روحه وسقى قبرا ... حواه هاطلات الغمام
ورضى عنه ربنا وترضاه ... وملاه بالنعيم التام هكذا
فلقد كان نادرا في بني الدهر ... وحسنا في اوجه الايام

قصيدة من القصايد التي رثي بها شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية
وهي لرجل جندي بالديار المصرية يقال له بدر الدين محمد ابن عز الدين ابن [illegible]
المغيثي رجل فاضل له محفوظات متنوعة وفيه ديانة وصلابة في دينه [illegible]
وذكر انه عرضها على الامام ابي حيان وهي

كذا انه منه

وبكت

خطب دنا فبكى له الاسلام ... وبكت لعظم بكايه الايام
وبكت بعبرتها السماء فامطرت ... في غير فصل تسيح الاعوام
وبكت له الارض الجليلة بعد ما ... اضحى عليها وحشة وقتام
وتزلزلت كل القلوب لفقده ... وتواترت من بعده الالام
ولمؤمني الجن حزن شامل ... ونياحة نطقت بها الاعلام
وتفجع الدين القويم لفقده ... وبقي غريبا يبتلى ويضام
منهات ناصره الذي اوصافه ... ابدا تكون على سواه حرام
لتقي دين الله وصف باهر ... وخصايص خضعت لها الافهام
ومواهب من ذي الجلال تمت له ... فيتم فخر شامخ ومقام
وغدا تقي الدين احمد ماله ... حد فلتحمل فقده الاجسام لعله جسد
العالم الحبر الامام ومن غدا ... في راحتيه من العلوم زمام
ذو المنصب الاعلى الذي نصبت له ... في الارض في اقطارها الاعلام
بحر العلوم وكنز كل فضيلة ... في الدهر فرد في الزمان امام
حبر بخيرة الاله لدينه ... ختم اعلام الهدى وختام
فوفى باحكام الكتاب وكم له ... في نصر توحيد الاله قيام فكم له
والسنة البيضاء احيا ميتها ... فغدت عليه حرمة وذمام
وامات من بدع الضلال عوائدا ... لا يستطيع له فعلها الصمصام وحجام
اين الفضائل والمعارف والذي ... لا تهتدي لفنونه الاوهام
وانا له رب السموات العلى ... في العلم سبقا ما اليه مرام
ونفوذه في العلم قول محمد ... صلى عليه الخالق العلام
ان المنزه ربنا سبحانه ... يقضي بما ياتي له الاحكام
يبدي لكم في كل قرن قادم ... للدين من تهتدي به الاقوام
فلئن تاخر في القرون لثامن ... فلقد تقدم في العلوم اماما
فاق القرون سوى الثلاث فانها ... خير القرون بينهن تمام

نخ اين الفضائل والذي لا تهتدي لفنونه وعلومه الاوهام

Copyright © King Saud University